# الشباب والعمل التطوعي التنموي

## "دراسة ميدانية علي عينة من الشباب في قرية شطورة بسوهاج "

علي محمد محمد الداوي (*)

**مقدمه.**

يعد العمل التنموي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها؛ فمع زيادة تعقيدات الظروف الحياتية ازدادت احتياجات الاجتماعية، وأصبحت في تغيّر مستمر؛ ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على هذه الجهة "المنظمات الأهلية"، حيث يتفق المهتمون بأمور التنمية على أن التعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمؤسسات الأهلية غير الربحية مع بعضها البعض هو شرط ضروري لإحداث التنمية الحقيقة([1])، والنهوض بالمجتمعات في ظل التغيرات المتلاحقة والتطورات السريعة سواء التي تحدث في المجتمعات ذاتها أو التغيرات المتعلقة بالعمل التطوعي التنموي وجوانبه المختلفة .

إن العمل التطوعي في الألفية الثالثة تطور في مفهومه ومجالاته وأساليبه ، بل وتطور الفكر التطوعي بصفة ليتواكب مع المستجدات لحقت بالمجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصري علي وجه الخصوص خاصة بعد الثورتين

---

(*) باحث ماجستير بقسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة سوهاج.
هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: " الشباب والعمل التطوعي التنموي " دراسة ميدانية علي عينة من الشباب في قرية شطورة بسوهاج ""، وتحت إشراف: د. محمد علي سلامة & د. حمدي أحمد عمر – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

([1])Hinnant, Charles C . Nonprofit Organizations as Inter-regional Actors : Lessons from Southern Growth , Review of Policy Research,. (1995),Vol.14 , N.1-2 , p225-234.

**وتأثيرهما ، حيث أتخذ العمل التطوعي مجالات عمل جديدة تتوافق مع الاحتياجات الاجتماعية والظروف المعيشية ، فاتسعت مجالات العمل التطوعي من مجرد المشاركة في تقديم الرعاية والخدمة للفئات في المجتمع إلي المشاركة في إحداث تطوير وتحديث وتنمية للمجتمع ككل ، فزاد الاهتمام بالعمل التطوعي ولهذا نمت المؤسسات التطوعية التنموية ، وتضاعفت التوعية بأهمية التطوع وبدوره في تقدم المجتمع، وأصبح العمل الاجتماعي التطوعي في عصرنا الراهن ركيزة أساسية في تطور المجتمعات وتنميتها([٢]).**

**إن العمل التطوعي التنموي اصبح ركيزة اساسية في تنمية المجتمعات ، إلا أن عدة موارد لابد أن تتوفر للعمل التطوعي التنموي لإتمام مهمته أهمها المورد البشري الذي يؤمن بالعمل التطوعي التنموي ومتحمس للقيام بدور فعال في تنمية المجتمعات وتطويرها ، حيث أن العمل التطوعي التنموي مجال واسع ليظهر فيه الأفراد ولائهم وانتماءهم للمجتمع وتطوير مهارتهم وبناء شخصيتهم ، خاصة إذا كان المشاركة في مرحلة الشباب والذي يجب الاهتمام بهم ومراعاتهم والاستفادة من قدراتهم وتحفيزهم علي المشاركة في الأعمال التطوعية .**

**ونظراً لأهمية تحفيز الشباب للمشاركة في أعمال التطوع تنظم بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية عدة برامج تحفيزية وتعريفية بالبرامج التطوعية المتاحة أمام الطلاب الجامعيين، منها مشروع " كيلوج" الذي طبقته كلية المجتمع فى لانسنج (Lansing) بولاية ميتشيجن الأمريكية خلال العام الدراسي 1995/ 1994، والذي تتمحور أهدافه فى زيادة وعى الطلاب بالفرص المتاحة أمامهم للتطوع فى مجالات خدمة المجتمع، ونتج عن هذا المشروع زيادة أعداد المنخرطين فى الأعمال التطوعية بين الطلاب بنسبة 76%، إضافة**

([٢])_فهد سلطان السلطان :اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي ،دراسة تطبيقية علي جامعة الملك سعود ،بحث منشور برسالة الخليج العربي ،مكتبة التربية لدول الخليج العربي ،٢٠٠٩،ص١.

إلى تطوع (144) من أعضاء هيئة التدريس فى مجالات الأعمال التطوعية الاجتماعية المختلفة [٣].

وتأتي أهمية العمل التطوعي لدى الشباب لما له من تأثير واضح فى نمو شخصية الفرد وصقلها، ولما له من أهمية فى تعزيز روح العمل الخيري وإذكائه، والتعود على المشاركة التطوعية، فللعمل التطوعي العديد من الفوائد التى تعود بالنفع والفائدة على الأفراد والمجتمع؛ وينشأ عن ذلك جيل من المواطنين الصالحين الذين ينهضون بمجتمعهم، ويرتقون به إلي أعلى درجات الرقي والتحضر، والعمل التطوعي كذلك يساعد الشباب فى الوصول إلي الإحساس بالأمن والسلم النفسي عن طريق استثمار أوقات فراغهم بطريقة مفيدة([٤]).

ويشكل العمل التطوعي أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة. وتزداد أهمية العمل التطوعي يوماً بعد يوم نظراً لتعقد ظروف الحياة وازدياد الاحتياجات الاجتماعية ، حيث إن مرحلة الشباب هي المرحلة الأهم حياة الفرد ويجب الاهتمام إلي اقصى حد في خدمة المجتمع والمساعدة في تطويره وتنميته ، وخاصة في ظل الغزو الثقافي وآليات العولمة والتغيرات الفكرية الغريبة علي مجتمعاتنا ، وعلى الرغم مما نعيشه اليوم فى مجتمع مليء بالتناقضات والازدواجية، إلا أن هناك فئات من الشباب استطاعت التغلب على تلك التناقضات، وقفزت بعيداً عنها موجهة طاقتها وجهدها ووقتها إلى أعمال تطوعية تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته اجتماعيًا واقتصاديًا دون انتظار عائد مادي أو تحقيق مصلحة شخصية؛ أي بدافع ذاتي، ولما كان العمل الاجتماعي التطوعي يحمل فى طياته المبادئ والتعاليم الأخلاقية التي تحث عليها الديانات السماوية، فقد كان الشباب– نظرًا لخصائصهم– هم الأكثر حماسًا وانجذابًا لهذه

(3)Denise A , Dutter .(1996). Lansing Community College Students for Volunteer Services : Final Report for Kellogg Project , Lansing community College . Mich. U.S . A Project No P0009741, p1-35.

([٤]) خالد يوسف برقاوي: اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي" دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، مج١٦ ،ع (٢)، ٢٠٠٨،ص ص ٦٥-١٣١.

التعاليم والأخلاقيات بوصفها ملاذا لمواجهة التناقضات([٥]) ، والتشتت الفكري التشتت الاجتماعي ، لذا فإنه من الضروري أن جذب الشباب لأعمال التطوعية حفاظا عليهم من جانب والاستفادة من قدراتهم وامكانياتهم من جانب أخر وتوعيتهم بأهمية العمل التطوعي التنموي ومجالاته وجوانبه المختلفة.

إن توعية الشباب بالعمل التطوعي التنموي يدفعهم للتفريق بين العمل التطوعي التنموي الهادف إلي تنمية وتطوير جانب من حياة أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل ، وبين العمل التطوعي الخيري الذي يمثل احد صور البر والإحسان ومد يد العون والمساعدة الوقتية التي ليس لها اثر مستقبلا ، حتي يتم توجيهم للمشاركة في الأعمال الاكثر فائدة للمجتمع ،وعرض نماذج لاستخدامات العمل التطوعي في المجتمعات الغربية ،حيث أن الغرب بالإضافة الجوانب التنموية للعمل التطوعي وغيرها ، جعل الاسلوب العلاجي الترفيهي وتقويم السلوك احد استخدامات العمل التطوعي ايضا .

إن الدراسة الحالية تكشف جوانب العمل التطوعي التنموي وأسس مشاركة الشباب في العمل التطوعي التنموي الذي يهدف إلي تنمية المجتمعات الريفية.

**مشكلة الدراسة :**

إن المشكلة البحثية تظهر في ادمغة الباحثين وفي عقولهم ، وهي تعبر عن نفسها في شكل اسئلة محيرة تحتاج إلي إجابة ([٦]).وهذه خطوة أساسية يبنى عليها باقي الإجراءات المنهجية للدراسة ، حيث اتفق معظم المشتغلين بمناهج البحث العلمي علي أهمية هذه الخطوة في البحث ،وتأتي أهميتها في أنها تؤثر تأثيرا كبيرا علي جميع إجراءات البحث وخطواته، فهي التي تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكنه القيام بها ([٧])، لذلك يري العديد من المتخصصين أن عملية

---

([٥]) عالية حبيب: الشباب والعمل التطوعي – دراسة حالة لجمعية رسالة، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة ،ع (٧) ، يناير ، ٢٠١١، ص ص ١٢٨- ٨١.

([٦]) أحمد زايد : تصميم البحوث العلمية – أسس منهجية وتطبيقات علمية ، مرجع سابق ص ٢٣.

([٧]) أحمد زايد : تصميم البحوث العلمية – أسس منهجية وتطبيقات علمية ، مرجع سابق ص٢٣

تحديد المشكلة لا تقل صعوبة عن إيجاد حل لها ، بل إن اكتشاف المشكلة أصعب من اكتشاف الحل ([٨]) .

تظهر مشكلة الدراسة في أن الدول والحكومات في العصر الحالي أصبحت لا تستطيع أن تقوم بكل شيء بمفردها ، حيث أن تعقد وتشابك العلاقات الدولية والعولمة والمتطلبات العديدة والمستحدثة للمجتمعات والتطورات السريعة والمتلاحقة في التكنولوجيا والثورة المعلوماتية وغيرها ، دفع إلي توجه الحكومات إلي عملية قبول وتشجيع مشاركة المواطنين كأفراد أو داخل منظمات ومؤسسات وجمعيات خيرية تطوعية في برامج التنمية ، وتقديم بعض الخدمات التي كانت تختص بها الحكومة فقط في الماضي ،هنا ظهرت مشكلة تنظيم هذه الأعمال التطوعية ووضع القوانين المنظمة لعمل الأفراد او المنظمات والمؤسسات والجمعيات في المجتمع ، وتقنين سبل وكيفية المشاركة .

تدور مشكلة الدراسة حول الأعمال التطوعية التنموية التي يقوم بها الشباب في المجتمعات الريفية ، حيث أن الأعمال التطوعية أصبحت من سمات المجتمعات الراقية والحديثة المعقدة متشابكة العلاقات .

وأيضا تدور مشكلة الدراسة حول توضح الفرق بين العمل التطوعي التنموي والعمل التطوعي الخيري ، نتيجة الخلط بينهما ،فأعمال البر والإحسان ومد يد العون بالخير أمر اجتماعي جميل ، أما العمل التطوعي التنموي في نفس المجال لكن دوره يتخطى ذلك بكثير ، حيث أن إيضاح الصورة الكاملة للأعمال التطوعية وأهميتها ودورها ومدى إمكانية الاستفادة منها هو جوهر الدراسة ،حيث أن الأعمال التطوعية التنموية تسير في خط متوازي مع البرامج الحكومية وتتكامل معها في النهوض بالمجتمعات الريفية.

وعلى الرغم من أهمية العمل الاجتماعي في تسريع قضايا التنمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والتعليمية والصحية والبيئية وفى استثمار وقت الشباب في أعمال نبيلة ، إلا أن ممارسة العمل الاجتماعي التطوعي تختلف من مجتمع لأخر .

وانطلاقا من العلاقة التي تربط بين العمل الاجتماعي والمورد البشري ،

([٨]) إبراهيم خليل إبراش : المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩، ص٢٢٦.

فإنه يمكن ُالقول أن عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي هم الشباب ، خاصة في المجتمعات الفتية ، فحماس الشباب وانتماؤهم لمجتمعهم كفيلا بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه ، فضلا عن أن العمل الاجتماعي سيراكم الخبرات وينمي قدرات ومهارات الشباب ، والتي سيكونون بأمس الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم ومراحل ممارستهم لحياتهم العملية.

إن تغير فكر وثقافة شباب المجتمع الريفي بعد حصولهم على حد معقول من التعليم بالمشاركة في الأعمال التطوعية التنموية يؤدي إلي تطوير تفكيرهم واتساع مجال ثقافتهم وشعورهم بأهمية تطوير مجتمعهم .

إن مشكلة الدراسة لا تقف فقط عند دراسة الأعمال التطوعية التنموية وأهميتها ومشاركة الشباب في المجتمعات الريفية ولكن تبحث في معوقات العمل التطوعي التنموي والتنمية الريفية وكيفية أزالتها وأهمية هذه الأعمال ، و كيفية نشر العمل التطوعي التنموي ، وتبحث أيضا في كيفية الاستفادة من الجانب الميداني للدراسة ، و ربطه بالجانب النظري لتكوين توجه تطوعي تنموي علمي لتنمية المجتمعات الريفية ، بالتكامل بين البرامج والخطط الحكومية و العمل التطوعي التنموي الذي يقوم به الشباب .

وبناء علي ما سبق تدور مشكلة الدراسة حول الشباب والعمل التطوعي التنموي .

**ثانيا : أهمية الدراسة .**

**اولا :الأهمية العلمية للدراسة .**

رغم ما يمثله العمل التطوعي من أهمية في تقدم الشعوب ورقي أفرادها ،إلا أن الدراسات التي تناولت العمل التطوعي لم تكفي بعد لتشمل جميع جوانب الموضوع ،خاصة في مجال العمل التطوعي التنموي ، لذلك فإن هذه الدراسة تضيف من الناحية العلمية في الجوانب التالية:

- إن هذه الدراسة تهتم بالعمل التطوعي التنموي ، كجزء علمي حديث ومهم يدمج بين العمل التطوعي والعائد منه في الناحية التنموية .
- إن هذه الدراسة تفرق بين العمل التطوعي الخيري والعمل التطوعي التنموي.

- إن هذه الدراسة تربط بين العمل التطوعي التنموي ونشر ثقافة التطوع لدى الشباب والتنمية في المناطق الريفية في إطار نظري واحد.

**ثانيا : الأهمية التطبيقية للدراسة:**

تظهر الأهمية العملية التطبيقية للدراسة من خلال علاقة العمل التطوعي بتنمية المجتمع ، وهذه الدراسة تدعم هذه العلاقة ، وتحاول أن تطورها من خلال ذلك تظهر الأهمية العملية للدراسة في النقاط التالية :

- وضع مقترح مستقبلي ينظم العمل التطوعي التنموي في المجتمعات الريفية ويدعم مشاركة الشباب في النهوض بالمجتمعات الريفية.
- الخروج بإطار تصوري للقضاء على معوقات مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية التنموية في المجتمعات الريفية.

توضيح كيف يمكن نشر ثقافة وزيادة الوعي بالعمل التطوعي التنموي بين شباب المجتمعات الريفية.

**ثالثا : أهداف الدراسة .**

يأمل الباحث من خلال هذه الدراسة تحقيق عدة اهداف رئيسية وفرعية ، أما الهدف الرئيسي الذي يصبو إليه الباحث هو وضع مقترح مستقبلي ينظم العمل التطوعي التنموي في المجتمعات الريفية ، يدعم ويشجع مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية لتنمية وتطوير والمجتمعات الريفية.

وأما الأهداف الفرعية التي يسعى الباحث الوصول اليها من خلال دراسته ، فهي كالآتي :

- التعرف على مفهوم العمل التنموي التطوعي وأهدافه و مبادئه وأهميته في المجتمعات الريفية .
- التعرف على واقع مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية التنموية في المجتمع الريفي .
- التعرف على معوقات مشاركه الشباب في الأعمال التطوعية التنموية في المجتمع الريفي ، و وضع تصور للقضاء على هذه المعوقات .
- التعرف على مدى إدراك شباب المناطق الريفية لأهمية العمل التطوعي التنموي ، ومعرفة كيف يمكن نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمعات الريفية.

- التعرف على الفرق بين العمل التطوعي الخيري والعمل التطوعي التنموي.

**رابعا: تساؤلات الدراسة .**

إن تساؤلات الدراسة تدور حول مشكلة البحث ولا يكون في ذهن الباحث أية إجابات عليها ، فهي فكرة أو قضية مبدئية تتولد في عقل الباحث ويسعى لإثبات صدقها والتحقق منها ([٩]). لا يمكن التحقق منها إلا بعد اختبارها تجريبيا ([١٠]) ويطرح الباحث في دراسته الحالية تساؤل رئيسي وهو، هل يستطيع الشباب من خلال العمل التطوعي التنموي المشاركة في تنمية وتطوير المجتمعات الريفية ؟

وبعض الاسئلة الفرعية الأخرى وهي الآتي :

- ما هو العمل التطوعي التنموي وما أهميته في تنمية المجتمعات الريفية ؟
- ما هي معوقات العمل التطوعي التنموي في المجتمعات الريفية ؟ و كيف يمكن القضاء عليها؟
- هل للشباب دور حقيقي في تنمية المجتمعات الريفية من خلال مشاركتهم في الإعمال التطوعية التنموية؟
- هل شباب المجتمعات الريفية يدرك مدى أهمية مشاركته في العمل التطوعي التنموي في مجتمعة ؟
- ما هي الدوافع التي تحفز شباب المجتمعات الريفية للمشاركة في العمل التطوعي التنموي؟
- كيف يمكن نشر ثقافة العمل التطوعي التنموي لدى شباب المجتمعات الريفية ؟

**خامسا : منهج الدراسة .**

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للاكتشاف الحقيقة ، ولا شك أن طبيعة موضوع البحث هي تفرض المنهج المناسب ،

---

([٩]) محمد شفيق : البحث العلمي " الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢.

([١٠]) شافا فرانكفورت وناشيماز دافيد : طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة ليلى الطويل ،دمشق ، سوريا، بترا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ ، ص٧٥.

حيث يساعد المنهج في الإجابة علي الاسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ،واستخدام المنهج المناسب يؤدي إلي الحصول علي نتائج حقيقية دقيقة تعبر عن المشكلة أو الظاهرة موضع الدراسة ، لذا لم يتفق العلماء والباحثون المتخصصون في العلوم الاجتماعية علي منهج واحد يمكن استخدامه في جميع الدراسات والأبحاث الاجتماعية ، و أن حيث لكل دراسة أو ظاهرة طبيعة وظروف تختلف عن غيرها لذا يجد استخدام منهج ملائم يتناسب مع طبيعة كل ظاهرة يتم دراستها ،وفي هذه الدراسة رأى الباحث أن منهج المسح الاجتماعي بالعينة مناسبا لطبيعة دراسته .

سادسا : أداة الدراسة .

هناك بعض العوامل التي يجب علي الباحث أن يراعيها عند اختيار الأداة أو الوسيلة التي يراها مناسبة لدراسته وتخدم البحث من خلال جمع البيانات ، ومن أهم هذه العوامل أن تحقق الأداة أهداف البحث أكثر من غيرها ، وبناء على ذلك استقر الباحث على استخدام الاستبيان في محاولة منه لجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عن المشكلة موضوع الدراسة ،حيث جاء الاستبيان متضمن نوعي الاسئلة المفتوحة منها والمغلق ،وفي الاسئلة المغلقة استخدم شقيها وهما المحدد بصد الإجابة سواء نعم أو لا أو القائم علي عبارات تقديرية تحتاج إلي الحكم بشأنها أو ما يسمي عبارات المقياس سواء الثلاثي أو الخماسي ، وقد تضمن الاستبيان اربع محاور بداية بالبيانات الاساسية للمبحوث ، ثم محور العمل التطوعي وأهميتها ومعوقاتها ، ومحور المشاركة في العمل التطوعي ودوافعها ومعوقاتها ، ومحور العمل التطوعي التنموي بما يتضمنه من توجه جديد في إدارة العمل التطوعي لتنمية المجتمع .

**الاطار النظري للدراسة:**

في ظل العولمة وأوجه التفاوت التي تسود العالم اليوم، والتي تؤدي في الوقت نفسه إلى تعزيز التقارب بين الناس وتوسيع الانقسامات فيما بينهم،

**باتت مسألة الاستماع إلى أصوات الشباب وإشراكهم في العمليات الإنمائية أمراً ضرورياً.([١١])**

**إن الشباب في الوقت الحالي أصبح العمود الفقري لأي مجتمع يهدف إلي التنمية ، وباتت مناطق عديدة تواجه ما يُعرف باسم " طفرة الشباب"، إذ أصبح الشباب يمثلون أغلبية سكانها ، ففي المنطقة العربية وحدها، تبلغ نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنه نسبة ٦٠%.([١٢]) لذا فإن قضية الشباب باتت جوهر الدراسات الهادفة إلي التنمية ، حيث أن معرفة صفات الشباب وخصائصهم وما نستطيع أن نوفره لهم من متطلبات تحتاج إلي جهود مضاعفه وملاحظات جادة خاصة في حال تطبيق مفاهيم وبرامج المشاركة المجتمعية .**

**يمثل العمل خارج نطاق المنظمات الرسمية الحكومية مسار هام وضروري ضمن مسارات التنمية وإحداث النقلة المطلوبة للمجتمعات ، وهذا أمر ليس باليسير إنما يحتاج إلي فكر واعي وشباب مدرك لأهمية دوره ومقدر لحجم المشكلات والمعاناة التي يعيشها ابناء مجتمعه ، لذا فالعمل علي زيادة درجات الوعي المجتمعي الجماعي أصبح ضرورة ملحة كخطوة اولى في طريق تهيئة الشباب والمجتمع معا لقبول فكرة المشاركة الجادة والفعالة ، الناتجة من علاقة جيده بين الأفراد والحكومات قائمة علي الثقة ومحددة بقوانين يخضع لها الجميع ، وتحكم وتنظم هذه المشاركات والأعمال التطوعية التنموية بجميع اشكالها .**

**إن مجرد الاطلاع علي الارقام والإحصائيات حول مشاركة الشباب في الاعمال التطوعية بصفة عامه يكشف لنا مدى القصور ، ويظهر لنا الحالة المتردية لمجتمعنا في قبول الاعمال التطوعية وحالة الحكومات الغير مقدرة لهذه الثروات المتجددة من الشباب وقدراتهم ، إن الهدف الأساسي من هذا**

---

([١١])- الشباب :التطوع والحوار : مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار ، وثيقة معلومات أساسية ، مكتب التخطيط الاستراتيجي، اليونسكو، جدة، المملكة العربية السعودية ، ٣-٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣

([12])- Arab Human Development Report 2010, UNDP Regional Bureau for Arab States, p. 12

البحث هو وضع المشاركات التطوعية للشباب في الطريق الصحيح ، وعمل استراتيجية يتم علي اساسها نشر ثقافة العمل التطوعي التنموي ، وهذا الأمر اصبح مطلب لا يقبل التراخي فيه ، وفي هذا الفصل يشير الباحث إلي هذه النقاط بشيء من التفصيل .

❖ **أولا : الشباب ...المفهوم والخصائص:**

تعتبر قضية الشباب من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين معظم العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ولقد توالت الدراسات والأبحاث حول فئة الشباب ، وذلك لما تمثله فئة الشباب من أهمية في بناء وتكوين المجتمعات ، ولأن الشباب هم القوة الحقيقية لأي مجتمع ، وهم المورد الأساسي للتنمية ، وهم مستقبل المجتمعات ، والشباب أيضا هم رأس مال المجتمعات ، وهم الاستثمار الذي لا يفشل أبدا ، وهم أيضا المستهدفون من وراء معظم برامج التنمية.

رغم الأهمية التي لا ينكرها احد لمرحلة الشباب ، إلا أن المتخصصون في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومجال رعاية الشباب لم يتفقوا علي مفهوم واحد للشباب ، وخرجت لنا المفاهيم المختلفة التي توضح ما هي مرحلة الشباب ؟ ومن هم الشباب ؟ ومنها الآتي :

**أولا : مفهوم الشباب في اللغة:**

الشباب هو جمع مذكر ومؤنث معا ، وتعني الفتاء والحداثة ، ويطلق لفظ شبان ، وشبيبة ، كجمع لمذكر مفرد شاب ، ويطلق لفظ شابات ، و شائب ، وشواب ، كجمع مؤنث على مفرد شابة ، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتياً ، أي «من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة ([١٣]).

أما في المعجم اللغوي الإنجليزي (Oxford ) فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظين (Youth) و (Young ) و«تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد ) ([١٤]) , (Adulte)وفي معجم روبير (Robert) الفرنسي ، نجد فيه أن لفظ الشباب

([١٣])_ مجموعة من المشاركين . معجم الوسيط . مكتبة الشروق الدولية . الطبعة الرابعة ٢٠٠٤، ص٤٧٠.

([14]) _Oxford, Learners Pocket, Dictionary, Fourth edition 2008, page : 518.

(Jeunesse)تطلق «على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج (Maturttè) ([١٥]).

**ثانيا :مفهوم الشباب من الناحية الديموغرافية:**

يتم عرض مفهوم الشباب من الاتجاه الديموغرافي باستخدام معيار السن ، وأصحاب هذا الاتجاه يعتبرون الشباب مرحلة عمرية من مراحل نمو الإنسان ، والتي يكتمل فيها النمو الجسدي والعضوي والعقلي والنفسي ويمكنه أن يؤدي الوظائف المختلفة و أن يتحمل مسئولية نفسه وغيره ، لكن يختلف أصحاب هذا الاتجاه فيما بينهم حول بداية ونهاية هذا السن .

اعتمدت الأمم المتحدة معيار العمر كمحدد لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين ١٥-٣٠ سنة ([١٦]). كما يتفق العديد من الباحثين علي أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي تمتد بين سن (١٥ الي ٣٠) سنة ، وهذه المرحلة العمرية تنقسم إلي مرحلتين فرعيتين تبعا للخصائص الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تميزها وهي مرحلة المراهقة المتأخرة وتشمل كل من يقع بين الشريحة العمرية من سن (١٥_٢١) سنة ، ومرحلة الرشد والنضج الاجتماعي وتمتد من (٢٢_٣٠) سنة ، وهى الفترة التي يكون فيها الشباب قد أكمل تعليمه وبدأ مرحلة جديدة في حياته تختلف فيها مسؤولياته واحتياجاته([١٧]).

ويري الباحثان الألمانيان ليسنغ "Lessing"و ليبج "Liebg" أن مفهوم الشباب مفهوم إنشائي خالص ، وبالمقارنة تتميز مفاهيم الطبقة والسلطة والنمو بالوضوح والقطعية وهذا غير متوفر لمفهوم الشباب([١٨]).

**المشاركة المجتمعية :**

---

([15]) _ Robert; dictionnaire de la langue française. P1227.

([١٦]) _محمد سيد فهمي : العولمة والشباب من منظور اجتماعي ،الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٦.

([١٧])_ سلوى العامري وآخرون : أجيال المستقبل الأطفال والشباب ... أوضاعها وقضاياها ووعيها المستقبلي ،القاهرة ، منتدى العالم الثالث ، المركز العربي للبحوث الاجتماعية والحياتية ،٢٠٠٢، ص ٢٨.

([18]) _Mikhail venedictov :"A Propos d'un systeme d'indices se rappor ",1988,tant a La jeunesse ,in sciences, ..Moscou, pp,239-228. N1, social's.

**المشاركة مفهوم متعدد الاوجه وديناميكي لا يمكن اقتصاره علي نشاط او فكرة واحدة ، بل علي العكس فإن انخراط الشباب او مشاركتهم توصف بأفضل ما يمكن علي أنها استراتيجية وبرنامج و موقف عام يشجع الشباب علي التعبير عن آرائهم والانخراط في ان يكونوا جزءا من عملية صنع القرار علي مختلف المستويات .**

**وتشير (International Youth Foundation) الي ان " التحدي لا يكمن في التوصل إلي تعريف واحد لمشاركة الشباب ، بل في خلق إطار عمل واضح لربط المناهج المختلفة للتعامل مع المسألة واختبارها حتى يتمكن الساعون لتعزيز مشاركة الشباب من تحقيق مساعيهم بطريقة تتم عن مراعاة وتفهم "([١٩]).**

**يرى عبد الهادي الجوهري المشاركة المجتمعية " أنها الدور الذي يلعبه الأفراد في العمليات الحكومية من حيث التمثيل ، والاستشارات ، والاشتراك في عمليات التنمية .**

**وتوجد المشاركة كنوع من التطوع في كل دول العالم ، إلا أنها أكثر تطوراً في الدول التي بها درجة كبيرة من الوعي والعمل في الخدمة المدنية".([٢٠])**

**وتعرف الهيئة الوطنية الأمريكية لموارد "اليافعين و الشباب " المشاركة المجتمعية بأنها "إشراك اليافعين والشباب في عمل مسئول ينطوي علي التحدي ويلبي الاحتياجات الحقيقية مع توفير الفرصة للتخطيط أو صنع القرار الذي يؤثر علي الآخرين ، وذلك ضمن نشاط أثره أو عواقبه تمتد إلي الاخرين ، و يتعدى نطاق المشاركين اليافعين والشباب انفسهم "([٢١])**

**وترى إيمان القفاص أن المشاركة المجتمعية "هي الجهود التي يقوم بها الأفراد بجميع فئاتهم ومؤسسات المجتمع المدني في مجال التخطيط ، واتخاذ**

---

([19])_ International Youth Foundation ,(1997) ,Youth Paticipation: Challenges and Opportunities (Report of the 1996 Nakhom pathom thailand meeting )Baltimorek,p28.

([٢٠])_عبد الهادي الجوهري ، البعد الاجتماعي للتطوع ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد ١٢ ، ٢٠٠١.

([21])_Family Health International,(2008), youth Participation Guide: Assessment ,Planning and Implementation ، New York,USA,P9.

القرار ، والتنفيذ ، والتقييم ، ويتحقق من هذه المشاركة استيفاء احتياجات المشاركين من ناحية ، وتحقيق الصالح العام من ناحية أخرى "([٢٢]).

أشار آخرون إلي أن المشاركة "تشمل الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الفرد وبمشاركة أفراد المجتمع في صنع السياسات العامة للدولة ، وتزداد اهمية المشاركة المجتمعية في ظل المناداة بالإصلاح المؤسسي وتدعيم اللامركزية علي المستوى المحلي .([٢٣])

وتعد المشاركة المجتمعية " تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ".

هذا وقد ارتبط بمفهوم المشاركة المجتمعية مفهوم التطوع "Volunteery" وذلك لأن المشاركة التطوعية اكثر شمولية وعمقا ،وهى من النقاط الهامة التي يهدف الباحث الي توضيحها ، والمشاركة ليست عملية فطرية بل يكتسبها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية ، ولذا تعتبر المشاركة هدف ووسيلة في نفس الوقت ، فهي هدف لأن الحياة السليمة في المجتمع ترتكز علي مشاركة الأفراد في كافة جوانب المجتمع ، وتحقيق اهدافه ، والمشاركة شكل من اشكال التعبير عن حياة افراد المجتمع وشعورهم بأهمية دورهم في المجمع الذي يعيشون فيه ، وتهدف المشاركة الي تنمية قيمة الانتماء والولاء ، وهي إحدى صور التعبير عن حق الفرد في ممارسة حريته خاصة في المجتمعات الديمقراطية ، وغاية تحاول المجتمعات أن تصل إليها حتى تصل إلي تنمية شاملة سواء فكرية أو اقتصادية أو سياسية أو غيرها .

**المفهوم الإجرائي للمشاركة المجتمعية :**

يري الباحث أن المشاركة المجتمعية هي " اشتراك ومساهمة أفراد المجتمع طواعية سواء بالرأي أو الفكر أو الجهد أو المال في جميع مراحل وخطط وبرامج التنمية الشاملة "

---

([٢٢])_إيمان القفاص : المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم ، ورقة عمل ، مؤتمر التعليم ضمير الوطن ، جمعية المرأة والمجتمع ، ديسمبر ٢٠٠٣، القاهرة ، دور مجلس الأمناء في تحقيق المشاركة المجتمعية – دليل المتدرب – نسخة تجريبية.

([٢٣])_ حاتم عبد المنعم احمد وآخرون : الشباب والتنمية المتواصلة دراسات نظرية وميدانية في البيئة المصرية ،القاهرة ، دار مصر للخدمات العلمية ، ١٩٩٧ ، ص ٣٤.

ويشير الباحث أن مفهومه الإجرائي ينقسم إلي ثلاث أقسام ،الأول مبدأ المشاركة أو الإسهام من قبل أفراد المجتمع ، والثاني ما سيشاركون به من رأي أو فكر أو جهد أو مال ، والثالث ما سيشاركون فيه من برامج وخطط تنموية تنفذ في المجتمع.

- أهمية المشاركة المجتمعية :

إن للمشاركة المجتمعية أهمية كبيرة في المجتمع لما تحققه من اهداف ، ولما ما هو من الوصول إليه من خلال نشر فكر وثقافة المشاركة المجتمعية في كل المجالات ،نظرا لدورها المهم في المجتمع ، ومن هذا المنطلق ويرى عبد الهادي الجوهري أن للمشاركة المجتمعية يظهر دورها في تحقيق الآتي:([٢٤])

- ✓ المشاركة هي مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع ، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة شعبية.
- ✓ يتعلم المواطنون من خلال المشاركة كيف يحلون مشاكلهم.
- ✓ يؤدى اشتراك المواطنون في عمليات التنمية إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها مما يجعلها أكثر ثباتاً وأعم فائدة.
- ✓ يعتبر المواطنون في المجتمع المحلي في العادة أكثر حساسية من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم.

إن الادوار التي تؤديها المشاركة والفائدة التي تعود علي المجتمع من مشاركة الافراد في قضايا وبرامج تهدف إلي تنمية مجتمعاتهم ، تنقلنا إلي البحث في أهمية المشاركة والتي تظهر واضحة من خلال الاستفادة التي يحققها المجتمع من وراء هذه المشاركة ،حيث ان المجتمعات تحقق الكثير من الفوائد من وراء عملية المشاركة ، والتي يمكن استخلاصها في النقاط التالية ([٢٥]):

- ✓ إن المشاركة تعني تحقيق مساهمة أوسع للشعب في رسم السياسات العامة وصنع القرارات واتخاذها وتنفيذها.

([٢٤])_عبد الهادي الجوهري : تنمية المشاركة الشعبية ، ورقة عمل ، مؤتمر الخدمة الاجتماعية والتحديات البيئية ، يوليو ١٩٩٧ – القاهرة ، دور مجلس الأمناء في تحقيق المشاركة المجتمعية – دليل المتدرب – نسخة تجريبية.

([٢٥]) _ منى حيدر الطائي :أهمية المشاركة في التنمية ،جريدة الزمان العراقية ،متاح على / http://www.azzaman.com،بتاريخ ٢٠١٦/٤/١٠.

- ✓ إن المشاركة تعني إعادة هيكلة وتنظيم بنية النظام السياسي ومؤسساتهُ وعلاقته بما يتلاءم وصيغة المشاركة الأوسع للشعب في العملية السياسية وفعالياتها.
- ✓ إن المشاركة أضحت أحد المعايير الرئيسية لشرعية السلطة السياسية في أي مجتمع.
- ✓ إن المشاركة توفر للسلطة فرص التعرف على رأي الشعب ورغباته واتجاهاته.
- ✓ إن المشاركة توفر الأمن والاستقرار داخل المجتمع.
- ✓ إن المشاركة تمثل الإرادة العامة للشعب.
- ✓ إن المشاركة تعني القضاء على الاستبداد والتسلط والانفراد بالسلطة.
- ✓ إن المشاركة تمثل شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية في المجتمع.
- ✓ إن المشاركة تلعب دوراً كبيراً في بناء وتحقيق الوحدة الوطنية بين الجميع.

**العوامل المساعدة على تنمية المشاركة المجتمعية(٢٦):**

علي الرغم من الأهمية الكبيرة والمتزايدة للمشاركة المجتمعية إلا أنها لا تتم بطريقة سلسة ، ولكن تحتاج إلي عوامل كثيرة تساعد علي تنمية اوجه المشاركة المجتمعية ومن هذه العوامل الآتي:

- ✓ وضع أهداف محددة وواضحة لتنمية المجتمع المحلي تنسجم مع احتياجاته الحقيقية وأولوياته.
- ✓ النظرة الإيجابية إلى المجتمع المحلي وقدراته على إحداث التنمية الشاملة باستخدام الموارد المحلية المتاحة ، وبطرق وأساليب تلائم الظروف المحلية السائدة ، وتعزز اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لإحداث التغيير.
- ✓ الاهتمام بدوافع وتطلعات أفراد المجتمع الإنسانية وعدم التركيز على النواحي المادية فقط ، مع مراعاة عادات وتقاليد ومواقف أفراد المجتمع وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأنماط حيا تهم .
- ✓ النظر إلى المجتمع المحلي نظرة شاملة تأخذ بالاعتبار أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المختلفة .

(٢٦)_ الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي : العوامل المساعدة علي تنمية المشاركة المجتمعية ، ص ١،متاح علي www.abahe.co.uk ، بتاريخ ٢٠١٦/٤/١٠.

- ✓ التعليم والتدريب النابع من احتياجات حقيقية لأفراد المجتمع المحلي وتجارب وخبرات واقعية لهم .
- ✓ الاستفادة من خبرات المختصين في مجالات التنمية المجتمعية الشاملة .

**الشباب والوعى بالعمل التطوعي التنموي في القرية المصرية .**

إن القرية المصرية قرية ذات طابع خاص ومميز وفريد ، ويتميز سكانها بالصفات والخصائص التي تميزهم عن غيرهم ، وتطغى هذه الصفات والخصائص علي فكر وعقلية ودرجة وعي شباب هذا المجتمع القروي ، ولذا فإن الربط بين خصائص وصفات و اساليب تنشئة شباب المجتمع الريفي وبين مدى الوعي و الإدراك والثقافة العامة لديهم أمر ضروري .

ويعرض الباحث في هذه النقطة مفهوم الوعى الاجتماعي وعوامل تنمية الوعي في المجتمع الريفي .

**مفهوم الوعي الاجتماعي:**

لمصطلح الوعى تاريخ ممتد في الفهم البشرى للذات والعالم ، حيث يستخدم مصطلح الوعى بطرق عديدة : لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظاً وحساساً ، ولوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه يدرك شيء ما ، وللإشارة إلى خاصية من حالات الذهن مثل الإدراك والإحساس والتفكير والتي تميز هذه الحالات عن حالات الذهن غير الواعية ."([٢٧])

ويشتق مفهوم الوعى في اللغة العربية من الفعل وعى ، فقد " ورد في القاموس المحيط ، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً : حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه ، وأوعى الشيء والكلام : حفظه وجمعه ، ووعى الغلام : ناهز الإدراك. فالوعى يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره ، إنها حالة إدراك الشيء وتعقله([٢٨])".

ويشير الوعى إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفة. كما يشير الوعى إلى الفهم وسلامة الإدراك ، ويقصد

([27])_Banks, William P., ed., Encyclopedia of Consciousness, Academic Press, Elsevier Inc., Oxford, UK, 2009. P.157.

([٢٨])_مصطفى حجازي : الإنسان المهدور ، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٥. ص ٢٢٦.

بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به ، ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته ، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة ". ([٢٩])

أما في اللغة الإنجليزية ، " فترجع كلمة الوعى "Consciousness" إلى الكلمة اللاتينية "Conscientia" و التي تعنى حرفياً المعرفة المشتركة . "Shared Knowledge" إن الوعى ظاهرة متعددة الأوجه ، وتستخدم العديد من المصطلحات لوصف جوانبها المختلفة ، مثل " Consciousness, conscious, aware of, experience"، فكل هذه الكلمات لها معان مختلفة في سياقات مختلفة وبالنسبة لأشخاص مختلفين ، وبالتالي فإن التعميمات حول معناها يصبح بالضرورة محدود القيمة ."([٣٠])

غالباً ما تُستخدم كلمتي " Awareness" و "Consciousness"على نطاق واسع باعتبارهما مترادفتان ، ولكن " من الأفضل فهمها على اعتبار أن الأخيرة هي شكل خاص من أشكال الأولى ... في الواقع فإن كلمة "aware" مشتقة من الأصل الأنجلوسكسوني "gewaer" والتي تعنى شيئاً مثل أن تكون على علم "being informed "أو أن تعرف"to know" ، فالمعنى الأصلي لكلمة "awareness" يتصل باكتساب الخبرة وبالخبرة نفسها. بينما الأصل اللغوي لكلمة "consciousness " تشير إلى معنى أكثر تحديدا ، وهى تتألف من الكلمتين اللاتينيتين "cum" و " sciere " والتي يمكن ترجمتها إلى أن تعرف عن"to know about" ، والتي تشير إلى بعض الخصائص الانعكاسية للوعى بالنظر إلى الخبرات .([٣١])

---

([٢٩]) محمد سعود العريفي : العلاقة بين الوعى الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة ، رسالة ماجستير ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٦ هـ. ص ٢٢.

([30])-Darity, William A. (ed.), International Encyclopedia of the Social Sciences, 2nd ed., Vol. 2, Macmillan Reference, USA, 2008. P. 78.

([31])-Vaneechoutte, Mario, Experience, Awareness and Consciousness, Suggestions for Definitions as Offered by an Evolutionary Approach, Foundations of Science, Vol. 5, Kluwer Academic Publishers, Netherlands, 2000. P. 437.

ويرى سكوت "Scott" أن " الوعى هو الاستيعاب أو الانتباه إلى الظواهر المتصورة أو التي يتم تجربتها. ويرتبط وعى الشخص بالعالم من خلال توسط الحواس باعتبارها الوسيلة التي يتم من خلالها بناء التوجهات ودورات العمل. وبالتالي فإن ممارسة الانتباه والتفكير والحكم تسمح بدرجة من السيطرة الواعية على الغرائز الموروثة من خلال التقييم العملي للوسائل وتأجيل الإشباع ، إنها القدرة على الوعى التي تسمح للبشر تدريجياً بالتأقلم مع الواقع الخارجي والتكيف معه باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافهم ."([٣٢])

ووفقاً لماركس ، ليس وعى البشر هو الذى يحدد وجودهم ، بل على العكس ، يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي ، فالوعى هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادي المحيط بنا ، ولذلك فهو منتج تاريخي ، والإنسانية كما يقول ماركس تتأسس بواسطة العالم المادي ، والذى فقط من خلال انخراطنا فيه نستطيع ممارسة قوتنا أو سلطتنا ويتم تأكيد واقعها.([٣٣])

ويعرف ماركس الوعى الاجتماعي بأنه "مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس ، والتي تعكس واقعهم الموضوعي " . وبما أن الوجود الاجتماعي للناس يتصف بالتعقيد والتنوع ، فإن الوعى الاجتماعي يتصف أيضاً بالتعقيد والتنوع . ويدل استعراض التاريخ الاجتماعي أنه مع تغير الوجود الاجتماعي للناس يتغير أيضاً وعيهم الاجتماعي ... كما أكد ماركس أيضاً على أن الوعى الاجتماعي يتصف بخاصية الاستقلالية النسبية في تطوره ، فالوعى الاجتماعي قد يتخلف عن تطور الوجود الاجتماعي أو قد يسبقه وتتضح الاستقلالية النسبية للوعى الاجتماعي في استمرارية التطور.

([32]) -Scott, John, Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219.

([33]) - Eagleton, Terry, Why Marx was right, Yale University Press, London, 2011. P.135.

فالوعى ليس في علاقة سلبية مع الوجود ولكن الوعى يؤثر تأثيراً إيجابياً على الوجود الاجتماعي .([٣٤]) ومن المفاهيم السابقة يمكن استخلاص عدد من النقاط الهامة والتي ارتكزت عليها هذه المفاهيم ومنها :

١_ إن الوعي الاجتماعي مفهوم مركب ذو مستويات موضوعية ونفسية و ايدولوجية .

٢_ إن الوعي الاجتماعي عملية غير ثابتة فهو عملية متغيرة مستمرة باستمرار الحياة .

٣_ إن الوعي الاجتماعي عبارة عن مجموعة من الآراء والتصورات والأفكار الناتجة من معرفة الفرد وإدراكه للواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة حوله .

٤_ إن الوعي الاجتماعي يتضمن ثلاث جوانب اساسية وهي :

أ- الجانب المعرفي : ويشمل المعارف والمعلومات المتعلقة بقضايا المجتمع المحيط بالفرد .

ب- الجانب الوجداني : يمثل تفاعل الفرد مع المجتمع وتأثره بالمثيرات المحيطة به وتقبله لقضايا الوعي الاجتماعي المطروحة مما يؤدى لتكوين الميول والاتجاهات نحوها.

ت- الوعي السلوكي : ويتمثل في سلوكيات الفرد ومدى تفاعله الإيجابي مع قضايا الوعى الاجتماعي .

٥_ إن الوعي الاجتماعي يكتمل لدى الفرد تجاه القضايا المحيطة حينما تتكامل جوانب الوعي الثلاث المعرفي والوجداني والسلوكي.

**العلاقة بين الأفراد والدولة في القرية المصرية:**

يعيش ما يقرب من نصف سكان مصر في المناطق الريفية ، مما يسبب الكثير من الضغوط علي البنية التحية والخدمات التي هي في حالة سيئة للغاية، ومع التزايد السريع في عدد سكان هذه المجتمعات وثبات الموارد والإمكانيات ، أدت كل هذه الأمور وغيرها إلي ظهور وتفاقم العديد من المشكلات ، وأبرزها زيادة نسبة البطالة بين شباب المناطق الريفية وتدهور حالة المرافق والبنية التحتية والزحف العمراني وقلة مساحات الاراضي الزراعية ، وفي ظل هذه

([٣٤])-سمير نعيم احمد : النظرية في علم الاجتماع ، القاهرة ،دار الهاني للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١٠ ،٢٠٠٦. ص ص١٨٩-١٩٠.

**المشكلات المتزايدة والحلول البطيئة الغير مجدية يعيش أفراد هذه المجتمعات متأثرين بما يعانوه من نقص واضح في الخدمات ، وفي ظل هذه الأوضاع نشأت العلاقة بين الأفراد والحكومات المتعاقبة .**

**إن العلاقة بين الأفراد والحكومات قديمة قدم نشئت هذه المجتمعات وتمر هذه العلاقة بكثير من حالات المد و الجزر ، وهي تمثل تطبيق تام لنظرية العقد الاجتماعي ،حيث أن أفراد المجتمعات الريفية يتركون الإدارة العامة لشئونهم المتعلقة باحتياجاتهم التي لا يستطيعون إشباعها للجهات الحكومية القادرة علي ذلك ، والسلطة أو الجهات الحكومية يراها الريفيون أنها تتمثل في نقطة الشرطة والمجالس المحلية والجمعيات الزراعية وغيرها مما يلبي بعض حاجات سكان المناطق الريفية .**

**إن التراكمات التاريخية رسخت في ذهن الفلاحين والأفراد عموما في المجتمع الريفي المصري صورة للحكومة مليئة بعدم الثقة والريبة والشك فيما يقدم لهم ، ناهيك عن القوانين وما ترتب عليها في نفوس الفلاحين وتأثيراتها علي الافراد عموما في المجتمع الريفي ، إن الافراد في المجتمع المصري لديهم عدم ثقة في المؤسسات الحكومية ، وفي الحكومة بصفة عامة وفي القرارات الحكومية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة الاطر الثقافية الحاكمة لاختيارات المصريين ، حيث ينقسم المصريون من حيث مدى الثقة في الحكومة، حيث يثق بها % 50.4 من عينة الدراسة ، بينما لا يثق بها 49.6 %، وترتفع نسبة الثقة بين الريفيين إلى % 57.7 مقارنة بنسبة % 40.4 بين سكان الحضر ، وتنخفض بين الشباب إلى% 42.2 ، بينما ترتفع بين الفئة العمرية ٣٥-٥٤ سنه إلي54.1% وترتفع بين من هم أكبر من 54 سنة إلى 57.6 ، وتصل نسبة الثقة بين الذكور% 49.4 ، بينما تصل بين الإناث إلى % 51.3، وينخفض معدل الثقة كلما ارتفع المستوى التعليمي حيث تبلغ نسبة الثقة بين الأميين 56 % ، تنخفض النسبة بين من هم متعلمين تعليما أقل من متوسط إلى% 51.6 ، كما تنخفض بين المتعلمين تعليما متوسطا إلى 45.8 %، وتنخفض بين المتعلمين تعليما أعلى من متوسط إلى % 45 فقط.([٣٥])**

([٣٥]) _احمد زايد وآخرون :الأطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد ،وزارة الدولة للتنمية الإدارية ،لجنة الشفافية والنزاهة . اكتوبر ٢٠٠٩،ص ١٢٤.

إن عدم ثقة الافراد في الحكومة لم تأتى من فراغ ، لكن هناك اسباب عديدة أدت إلي زيادة الفجوة بين الأفراد والحكومة ، ارجعت الدراسة السابقة اسباب عدم الثقة في الحكومة إلي عدد من النقاط منها : ([٣٦])

١- عدم وفاء الحكومة بوعودها .
٢- وعدم اهتمامها بالفقراء .
٣- وانحيازها لرجال الأعمال .
٤- وعدم تصديها للفساد .

وليست هذه الامور فقط هي التي خلقت حالة من عدم الثقة بين الأفراد والحكومة ، وجعلتها مليئة بالشك والريبة وعدم تصديق التصريحات التي تصدر من الجهات الحكومية ، ولكن وفقا لما اوردته الدراسة السابقة من مؤشرات لحالة انعدام الثقة ، حيث أشار عدد من أفراد عينة الدراسة إلي أن أفعال الدولة لا تشجع المواطنين علي الثقة بها .

إن البحث في معرفة العلاقة بين الأفراد والحكومة ، ومعرفة الصورة الحقيقية التى ينظر بها الأفراد للحكومة أمر في غاية الأهمية ، لأنه يحدد مدى جديه الحكومات في قبول مساهمات المجتمع المدني وتشجيعها للعمل التطوعي التنموي ، هذا من ناحية الدولة ، أما من ناحية الأفراد فإن البحث في معرفة كيف ينظر الأفراد للحكومة ؟ تحدد مدى تجاوب الأفراد مع الحكومة ، فمثلا إن كانت العلاقة مليئة بالثقة والصدق تري الأفراد يتقبلون جميع قرارات الحكومة ويعلمون أنها في صالحهم ، كما أنهم يشاركون بقوة في الخدمات العامة والأعمال غير الربحية والتي أهمها الأعمال التطوعية التنموية .

السؤال هنا كيف يمكن تحسين العلاقة بين الأفراد و الحكومة ؟ إن الإجابة علي هذا السؤال سهلة وبسيطة ومتاحة والكل يعلمها ، كيف هذا ؟ إن الدساتير المصرية جميعها تحتوى على مواد لو تم تطبيقها وعلم كل فرد ما له من حقوق تكفلها له الحكومة وما عليه من واجبات تجاه وطنه ، حينها تري العلاقة بين الأفراد والدولة في أحسن صور ، وبالاطلاع علي مواد دستور مصر ٢٠١٤ ، فإن المادتان ٨ و ٩ تقوم علي تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تميز([٣٧]) .

([٣٦])_د. احمد زايد و اخرون :مرجع سابق ،ص ١٢٥.

([٣٧])_دستور جمهورية مصر العربية : ٢٠١٤،انظر المادة ٨ و ٩ ص ٨.

إن الدستور المصري يتضمن الكثير من المواد التي تحدد حقوق المواطنين وتكفل لهم حياة كريمة وبالنظر الي الباب الثالث "الحقوق والحريات والواجبات العامة " نجده أقر العديد من الأسس منها أن الكرامة حق لكل إنسان ، والمواطنين جميعهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة ، ولا تمييز بينهم على اي اساس أو اي صفة كانت ، وغير ذلك من المواد .

إن حسن تطبيق الدستور والعمل به بما يكفل للمواطنين حقوقهم ويحدد واجباتهم ، وتحديد دور الحكومة وواجباتها ، هو الطريق الصحيح الذي يجب أن يتبع في تحسين العلاقة بين الأفراد والحكومة ، ثم محاولة العمل الجاد لتلافي السلبيات التي تنتج عن القوانين والتشريعات كان لها الأثر الكبير علي تشكيل وبناء العلاقة بين الافراد والحكومة ، واصدق مثل علي ذلك ما نتج عن قانون الاصلاح الزراعي في خمسينات القرن الماضي ،حيث استفاد الفلاحون من هذا القانون ، مما زاد من ارتباطهم بالحكومة ممثلة في الرئيس جمال عبد الناصر .

إن العلاقة بين الأفراد والحكومة تكون في أحسن حال حينما تصل إلي مرحلة الاعتماد المتبادل ، وحينما تطلب الحكومات وتشجع علي المشاركة في الأعمال التطوعية التنموية ، ولقد اثرت دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش "Greoge W.Buch"في العام ٢٠٠٣ م المواطنين الامريكيين علي أن يهبوا علي الأقل عامين من حياتهم للتطوع لخدمة مجتمعاتهم المحلية أو المجتمع الأمريكي بصفة عامة أو علي المستوي العالمي ، مما أدي إلي تشجيع العمل التطوعي وزيادة أعداد المتطوعين([٣٨]) .

إن تشجيع المواطنين وحثهم علي المشاركة في الأعمال المجتمعية يعمل علي زيادة الثقة والتأكيد علي ان الجميع في طريق واحد للوصل إلي التنمية المنشودة . ودعم التعاون المشترك الهادف إلي التغلب علي مشكلات المجتمع ، هذا ويعتبر العمل التطوعي التنموي احد صور وأشكال التعاون والتكامل بين الحكومات والمواطنين .

([38])_Corporation for National and Community Services (2006), Volunteering Hits a 3.-Year High, new Federal Report .www. nationalservice. gov/assets،٢٠١٧/٧/٢ تاريخ الدخول.

**مشاركة الشباب في العمل التطوعي التنموي بين الواقع والمأمول .**

تعتبر مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية التنموية أمر هام وخيار ضروري لا مفر منه في ظل التقدم السريع والتطور الكبير والغزو الثقافي ولتلافي اثار العولمة ، وأيضا في ظل الاعباء الكبيرة التي علي عاتق الحكومات ، حيث اصبحت التنمية الشاملة اكبر من أن تقوم بها الحكومات منفردة ، وهذا الأمر لا يخلي الدولة من مسئولياتها ولا يعفيها من دورها المنوط لها القيام به ولكن هذا أصبح امر واقع لابد من الاعتراف به والمصارحة العامة للتأكيد علي أهمية دور العمل التطوعي الهادف إلي التنمية .

إن المطلع علي واقع العمل التطوعي التنموي في مصر يجد أن الخلط مازال قائم بين العمل التطوعي الخيري والعمل التطوعي التنموي ، حتى في الإحصائيات الرسمية التي لا تفرق من الأساس بينهما ، ومازالت عدم الدقة والعشوائية في التوجه التطوعي رغم وجود الشباب القادر والطامح للمشاركة في هذه الأعمال ، وهذا الخلط وعدم الوعي الواضح الفاصل بين العمل التطوعي الخيري والتنموي لا يعبر عن الثروة التطوعية الموجودة في مصر والتي لم تكتشف إلي الآن ، والمعروف منها غير موجه في الطريق الصحيح .

إن إحصائيات الأعمال الخيرية التطوعية في مصر والصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء تعبر عن الحالة الغير جيده التي يمر بها العمل الخيري التطوعي ، وتعبر أيضا عن حالة عدم الوعي بقيمة العمل التطوعي ودوره التنموي ، حيث أن الإحصائيات الصادر في كتاب الإحصاء السنوي تشير إلي ان عدد الجمعيات والمؤسسات الخيرية العاملة في رعاية الأمومة والطفولة ورعاية وتنظيم الأسرة والمساعدات الاجتماعية ورعاية الفئات الخاصة والخدمات الثقافية والعلمية والدينية والجمعيات التي تزاول اكثر من نشاط بلغت جميعها ١٠٦٥ وفق إحصائيات عام ٢٠٠٣ م ،إلا انها زادت في إحصائيات عام ٢٠١٠ م إلي ان وصلت إلي ١٢١٤ ، ويبلغ عدد المستفيدين من أعمال هذه الجمعيات والمؤسسات جميعها ما يزيد عن مليون شخص وفقا لمؤشرات وإحصائيات عام ٢٠٠٣ م ، ليرتفع عدد المستفيدين من الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات والمؤسسات إلي ما يزيد عن المليونين ونصف في إحصائيات عام ٢٠١٠ م، وبالنظر في أعداد المشتركين في هذه الجمعيات وفق إحصائيات ٢٠٠٤ م الي ما يزيد عن ٢٠٠ الف مشترك ، إلا ان هذه العدد قد

زاد في إحصائيات ٢٠١٠ م ليقترب من ٢٥٠ الف شخص مشترك في هذه الجمعيات والمؤسسات ([٣٩]) وفي إحصاء ٢٠١٥ زادت اعداد الجمعيات لتصل إلي ٤٨ألف جمعية وما يزيد عن ٦٤٢الف مشترك في هذه الجمعيات([٤٠]).

إن صورة العمل التطوعي التنموي في مصر مبهمة وغير مفهومة للعامة من الناس ، حيث أن ثقافة المصريين تجاه الأعمال التطوعية تميل إلي الأعمال الخيرية ، رغم وجود بعض النماذج علي الأعمال التطوعية التنموية واكبر نموذج يعبر عن ذلك في القرن العشرين هو أنشاء جامعة القاهرة ، وأيضا هناك نماذج اخري للتنمية الصحية حديثا مثلا مستشفى ٥٧٣٥٧ لسرطان الأطفال ، و ايضا مستشفى مجدى يعقوب للقلب و غيرهما ، وهناك أيضا عدد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية العاملة في مجالات التنمية مثل جمعية الاورمان و جمعية رسالة وغيرهما ، إلا أن هناك مؤسسة مصر الخير والتي اتخذت من شعار "تنمية الانسان مهمتنا الاساسية " ليكون شعار يبحث عن التنفيذ الصحيح له لتحقيق الاستفادة القصوى من وراء الأعمال التطوعية التنموية .

إن هذه التوجهات التنموية للمؤسسات والجمعيات الخيرية والتي بدأت في التزايد السريع ، إلا انها رغم ذلك مازالت بعيدة عن ما يحتاجه المجتمع المصري من برامج تنموية وخطط هادفة إلي الرقي بمستوي المعيشة والقضاء علي جيوب الفقر وإحداث التنمية الحقيقية الشاملة .

إن ما يتمتع به المجتمع المصري من إمكانيات وموارد بشرية ،حيث أن نسبة الشباب فيه لباقي افراد المجتمع كبيرة ، وأيضا تدين الشعب المصري والتزامه بأوامر الدين سواء الاسلامي الذي يحث علي العطاء ويوجب الزكاة والإنفاق في سبيل الله ، وإن الدين المسيحي الذي يحث أيضا علي المحبة والعطاء ، لذا يجب أن تكون نسب المشاركة في الأعمال التطوعية كبيرة تعبر عن واقع المجتمع وعن قدرات شبابه .

ومن هنا لابد ان تقوم الدولة بجميع مؤسساتها بتسهيل سبل مشاركة المجتمع المدني في برامج وخطط التنمية ، وأن تقوم الدولة أيضا بسن

---

([٣٩])_ مستخلص من _الكتاب الإحصائي السنوي : جمهورية مصر العربية ،الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، إصدار سبتمبر ٢٠١٤،ص ص ٤٢٧ ٤٢٨.

([٤٠]) _ مستخلص من _الكتاب الإحصائي السنوي :جمهورية مصر العربية ،الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، إصدار سبتمبر ٢٠١٧، الباب السادس عشر ص١.

التشريعات والقوانين التي من شأنها أن تزيل كافة العقبات أمام منظمات ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجالات التنمية والخاضعة لكافة القوانين المنظمة لعمل هذه الهيئات ، و أيضا يجب أن تقوم الدولة بتدريس مادة عن العمل التطوعي التنموي وتبين أهميته ودوره لتعريف النشء بالعمل التطوعي التنموي وحثهم علي المشاركة من الصغر ، لمحاولة الوصول للمرجو والمتوقع من نشر ثقافة العمل التطوعي التنموي للرقي بالمجتمع والنهوض به .

**نتائج الدراسة .**

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن حالة العمل التطوعي التنموي في المجتمع الريفي ،وأيضا إلي التعرف علي أهدافه وأهميته في المجتمع الريفي ، بل وسعت إلي التعرف علي واقع مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية التنموية في المجتمع الريفي ،وإلي التعرف علي الفرق بين العمل التطوعي الخيري والعمل التطوعي التنموي ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدفه من الدارسة واستخدم استمارة الاستبيان لجمع البيانات الكافية عن دراسته واستخدم وبعد سلسلة من الخطوات والإجراءات واستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية ***Statistical Package for Social Science (SPSS)***. استطاع الباحث من خلال ذلك التوصل إلي عدة نتائج ، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات حول مشكلة الدراسة.

**أولا: نتائج الدراسة :**

**أولا : نتائج متعلقة بصفات عينة الدراسة .**

١- كشفت الدراسة الميدانية أن الذكور هم الأكثر مشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع الريفي .

٢- كشفت الدراسة الميدانية أن الفئة العمرية من ( ٢٠سنه-٢٤سنه) هي الأكثر مشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع الريفي .

٣- كشفت الدراسة الميدانية أن الشباب الجامعي هم الأكثر مشاركة في الأعمال التطوعية في المجتمع الريفي .

ثانيا: نتائج متعلقة بوعي عينة الدراسة بالعمل التطوعي .

١- كشفت الدراسة الميدانية أن هناك حالة من الوعى الجيدة لدى عينة الدراسة بمفهوم العمل التطوعي وتوافق استجابتهم مع المفاهيم النظرية للعمل التطوعي .
٢- كشفت الدراسة الميدانية أن هناك حالة من الوعى الجيدة لدى عينة الدراسة بأهمية العمل التطوعي والدور الذي يقوم به في المجتمع الريفي .
٣- كشفت الدراسة الميدانية أن أهمية العمل التطوعي ترجع إلي :
أ- الدور المهم الذي يقوم به في المجتمع .
ب- لأنه ينمي قيم الانتماء للوطن والاحساس بمشكلات المجتمع .
ت- يعمل عل تخفيف الأعباء عن الدولة .
ث- يساعد علي مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث.
٤- كشفت الدراسة الميدانية أن هناك حالة من عدم الوعي بالفرق بين مجالات العمل التطوعي الخيري والعمل التطوعي التنموي .
٥- كشفت الدراسة الميدانية أن هناك حالة من عدم الوعى الكافي بالعمل التطوعي التنموي بين عينة الدراسة في المجتمع الريفي.
٦- كشف الدراسة الميدانية أن هناك حالة من الوعي بأهداف العمل التطوعي وبالمجالات التي يسهم فيها العمل التطوعي في المجتمع الريفي .
٧- كشفت الدراسة الميدانية أن الأعمال التطوعية التي تقدم في المجتمع الريفي لا تستطيع بمفردها تنمية المجتمع الريفي بصفة عامة .
٨- كشفت الدراسة الميدانية ان العمل التطوعي يمثل عمل مفيد يخدم المجتمع ويجد في عينة الدراسة الراحة النفسية والصفاء والحب .

**ثالثا : نتائج متعلقة بالمشاركة في العمل التطوعي .**

١- كشفت الدراسة الميدانية أن هناك توجه عام للموافقة على المشاركة في الأعمال التطوعية بين عينة الدراسة .
٢- كشفت الدراسة الميدانية أن عينة الدراسة يميلون للمشاركة بالرأي والعمل في الأعمال التطوعية .
٣- كشفت عينة الدراسة أن أهم معوقات العمل التطوعي تكمن في :
أ- القوانين المنظمة للأعمال التطوعية .
ب- ثقافة المجتمع ووعى أفراده بالعمل التطوعي .
ت- طبيعة وأسس وإدارة الهيئات التي تقدم العمل التطوعي .

٤- كشفت الدراسة الميدانية أن أهم الأسباب التي تدفع للموافقة علي المشاركة في العمل التطوعي تكمن في:
أ- الرغبة في القيام بعمل جديد .
ب- ابتغاء الاجر والثواب والقرب من الله .
ت- التحديد الواضح للمسؤولية وفق الوقت المتاح للمشارك.
٥- كشفت الدراسة الميدانية أن أهم معوقات المشاركة في العمل التطوعي تكمن في :
أ- بعد الأعمال التطوعية عن أماكن سكن عينة الدراسة .
ب- ثقافة المجتمع السلبية تجاه المشاركة في الأعمال التطوعية .
ت- القوانين المنظمة لكيفية المشاركة في الأعمال التطوعية.
٦- كشفت الدراسة الميدانية أن أهم العوامل التي تشجع الأفراد للمشاركة في الأعمال التطوعية تكمن في .
أ- وضع نظام واضح يتم من خلاله العمل التطوعي .
ب- تدريس مادة العمل التطوعي في التعليم الاساسي .
ت- الدعاية الجيدة من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة .

**ثانيا توصيات الدراسة .**

إن العمل التطوعي في المجتمع المصري عمل في معظمه غير منظم ، ويهدر الجهد والمال في أعمال وأنشطة وبرامج حقا تستحق الإنفاق فيها ولكن لا تسعى إلي حل جذور المشكلات وتجفيف منابع هذه المتطلبات ، فهي تقوم بعمل مؤقت لتلبية مطلب او سد احتياج معين دون القضاء عليه حتي لا يتجدد مرة أخري ، وهنا يأتي دور العمل التطوعي التنموي الذي يسعى في عمله وفكره إلي حل جذور المشكلات وتنمية جوانب المجتمع المختلفة بخطط وبرامج متوسطة وطويلة الآجل ، من هذا المنطلق توصلت الدراسة إلي عدة توصيات منها الاتي:

١- توصى الدراسة بضرورة غرس قيم العمل التطوعي التنموي لدي الأسرة والمدرسة وكافة وسائل التنشئة الاجتماعية لتخرج أجيال جديدة واعية بقيم العمل التطوعي التنموي .

٢- توصى الدراسة بتدريس مادة العمل التطوعي بكافة جوانبه وأشكاله في مرحلة التعليم الاساسي ، واستحداث برنامج التربية التطوعية لتكون جنبا إلي جنب مع التربية العسكرية في الجامعات .

٣- توصي الدراسة بنشر ثقافة العمل التطوعي التنموي والتوعية الجيدة بأهميته ودوره من خلال وسائل الاعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي المتعددة .

٤- توصي الدراسة بإنشاء اتحاد للعمل التطوعي أو نقابة للعمل التطوعي حتي تنظم الأعمال التطوعية لعدم حدوث تعارض بين برامج الهيئات التطوعية من جهة وبينها وبين برامج الحكومة من جهة أخرى.

٥- توصي الدراسة بالاختيار الدقيق جدا للقيادات والعاملين في الهيئات التطوعية وإقامة دورات تدريبية لهم لرفع كفاءتهم .

٦- توصي الدراسة بالتواصل الدائم بين قيادات العمل التطوعي وبين مسؤولي الحكومة علي مستوي عال للتنسيق فيما بينهم حول البرامج والخطط التي تقوم بها الهيئات التطوعية حتي يحدث التكامل بينهما .

٧- توصي الدراسة بإصدار كافة القوانين التي تنظم وتيسر مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية وبشكل يتفادى العقبات التي توجه العمل التطوعي .

٨- توصى الدراسة بتكريم المتطوعين في مجال العمل التطوعي التنموي في احتفالية وعمل يوم للتطوع .